مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (5)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (5) 2014

واقع استخدام التقنيات في البحث العلمي وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية –دراسة ميدانية في جامعة تشرين–

الدكتور خضر علي*
الدكتور فؤاد صبيرة**

(تاريخ الإيداع 12 / 6 / 2014. قبل للنشر في 17 / 9 / 2014)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مدى استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها لأغراض البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين، وانعكاس ذلك على درجة الرضا النفسي لديهم. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية ممثّلة للمجتمع الأصلي من مدرّسي كليات جامعة تشرين تكوّنت من (185) عضواً، واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لاستقصاء آراء أفراد عيّنة الدراسة بعد أن تم التأكّد من صدقها وثباتها.

وأظهرت نتائج الدراسة ضعف مستوى استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين، ويقع كل من الحاسوب والإنترنت في طليعة التقنيات الأكثر استخداماً، ثمَّ تأتي الأقراص المدمجة وخدمة البريد الإلكتروني في المستوى المتوسط، أما تقنية المؤتمرات المتلفزة والهاتف الجوّال فلم تدخلا بعد كتقنيات مساعدة في الأبحاث العلمية في الجامعة. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي قد يساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى أعضاء الهيئة التعليمية وإتاحة الوقت الكافي لهم لإنجاز وإتمام العمل فيما لو توافرت بالشكل الأمثل، بالإضافة إلى أن معظم استجابات أفراد عينة البحث اتفقت على أن توافر تلك التقنيات يسهم في معرفة نتائج عملهم ورفع منسوب التقدير الإيجابي لديهم من قبل إداراتهم، ممّا يسهم في تحقيق درجة مقبولة من الرضا الوظيفي الذي يعد أحد أشكال الرضا النفسي.

وكشفت النتائج أيضاً عن قلة التجهيزات التقنية اللازمة لإجراء الأبحاث العلمية في مخابر الجامعة، ونقص الوعي بأهميتها، بالإضافة إلى وجود مشكلات فنّية مرافقة (قلّة الصيانة الدورية وعدم توافر الفنّيين والتحديثات اللازمة) وعدم توافر الوقت الكافي لأعضاء الهيئة التعليمية للقيام بأبحاث علمية. وبيّنت النتائج وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس والمرتبة العلمية وسنوات الخبرة، بينما لم توجد فروق وفقاً لمتغيّر نوع الكلية.

ومن أبرز التوصيات التي خلصت إليها هذه الدراسة: ضرورة تجهيز مخابر الكليات بالتقنيات الحديثة المساعدة على إجراء البحث العلمي، والعمل على تحديثها باستمرار وتوفير الصيانة اللازمة، وعقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية للتعريف بكيفية استخدام تقنيات البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الحديثة، البحث العلمي، الرضا النفسي، أعضاء الهيئة التعليمية.

*مدرّس – قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
**مدرّس – قسم الإرشاد النفسي –كلية التربية –جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (5)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (5) 2014

The reality of using technology in scientific research and its relation a degree of psychological satisfaction of the academic staff members

Dr. Khodor Ali*
Dr. Fouad Sbeira**

(Received 12 / 6 / 2014. Accepted 17 / 9 / 2014)

□ ABSTRACT □

This study aimed to identify the extent of using modern technologies for the purposes of scientific research by faculty members at Tishreen University, and the impact on the degree of psychological satisfaction they have. To achieve this, a random sample was selected of Tishreen University teachers, it consisted of 185 members. Questionnaire has been used as a tool to survey of members of the study sample after it was ascertained that the sincerity and persistence.

The study results showed the low level of use of modern techniques in scientific research by faculty members at Tishreen University, and that the computer and Internet are in the front of technology most commonly used, then CDs and E-mail service came in the intermediate level, the video conference and mobile phone technique did not yet started as an assistant means in scientific research at the university. The results also show that the use of modern techniques in scientific research may help to raise the level of self-esteem among the members of the teaching staff and allow sufficient time for them to accomplish and complete the work as if their existence was optimal, in addition to that most of the sample members responses coincident with the availability of these technologies contributes also to know the results of their work and raise the level of positive appreciation by their departments, thus contributing to achieve an acceptable degree of job satisfaction, which is a form of psychological satisfaction.

The findings also revealed the weakness of the technical equipment needed to conduct scientific research in the laboratories of the university, and a lack of awareness of its importance, in addition to existence technical problems accompany the (lack of regular maintenance and the lack of technicians and the necessary updates) and the lack of sufficient time for faculty members to carry out scientific research.

The results showed the presence of statistically significant differences between the mean scores of the psychological satisfaction of the members of the teaching staff at Tishreen University due to the use of modern techniques for the purposes of scientific research variable depending on the sex and Grade and of experience years, while there were no differences according to the type faculty variable.

The main recommendations of the study: equipping laboratories of faculties with modern techniques to help to conduct scientific research, and work on updated them and provide with the necessary maintenance constantly, and training the teaching staff members on how to use the techniques of scientific research.

Key words : Modern technology, Scientific research, Psychological satisfaction, The academic staff members.

*Assistant Professor, Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.
**Assistant Professor, Faculty of Education. Tishreen University. Lattakia. Syria.

مقدمة:

مما لا شكَّ فيه أن المجتمعات الإنسانية تعيش اليوم ثورة معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة، أدَّت إلى ظهور مستحدثات تكنولوجية فرضت نفسها على جميع قطاعات المجتمع، بما فيها قطاع التعليم بمختلف مراحله، وفي ظل هذا التطوّر التكنولوجي المتسارع ، أصبح توظيف التقنية في خدمة التعليم ضرورة حتمية وأمر لا غنى عنه لمواكبة هذه التطوّرات والرقي بالمجتمع إلى مستوى المجتمعات الأخرى، وهذا ما أكّدت عليه المؤتمرات الدولية والإقليمية إذ ركّزت على ضرورة تطوير مناهج التعليم وتوظيف التقنية فيها. وقد أكّدت على ذلك منظمة اليونسكو في المؤتمر الدولي الأول للتعليم التقني والمهني في برلين بألمانيا عام 1987، وفي المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني عام 1992، وفي مؤتمراتها الخمس التي عقدت عام 1998 في استراليا واليونان والإمارات العربية المتحدة والإكوادور وكينيا، وفي المؤتمر الثاني للتعليم التقني والمهني الذي عقد في سيول بكوريا عام 1998. (اليونسكو، 1994)

وبما أن الجامعات من أهم مؤسسات التعليم العالي المسؤولة بشكلٍ مباشرٍ عن إعداد المواطن القادر على مواجهة تحدّيات العصر المعرفية والتقنية وخدمة المجتمع والنهوض به إلى مستوى المجتمعات المتقدمة، لذلك لا بدَّ من مواكبة هذا التقدّم التقني وإدخال كافة مستحدثاته من أجهزة وأدوات في جميع الأعمال والوظائف التي تقوم بها الجامعات والمتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع المحلي، ولعلَّ أهمها البحث العلمي، إذ أصبح يلعب دوراً أساسياً في المجتمع وتطوّره و العمود الفقري للجامعات ومراكز البحوث (الخطيب وحداد، 2001)، حتى جعلته الكثير من الدول المتقدّمة في مقدّمة أولوياتها، وخصّصت له مبالغ طائلة من ميزانياتها للإنفاق عليه باعتباره وسيلة لتقدّم المجتمع ورقيّه.

كما أن البحث العلمي من أهم الأنشطة التي تناط عادة بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، لذلك لابدَّ من العمل على توفير الظروف المناسبة للمدرّسين للقيام بالبحث العلمي وتوفير مستلزماته كافة من مختبرات وإمكانات وأجهزة وتقنيات عديدة والعمل على تذليل كافة الصعوبات أمام المدرّس لكي يتوافر له المناخ الملائم الذي يشعره بالارتياح، الأمر الذي ينعكس على رضاه النفسي عن ذاته وعن عمله. إذ أكّدت دراساتٍ عديدة كدراسة عبد الله (2008) أنَّ الشعور بالرضا لدى الفرد يزيد من الإنتاج.

ويعد والرضا عن العمل من الأمور الأساسية بالنسبة للفرد والمجتمع، فإذا وجد شعور بالرضا لدى الفرد عن العمل وعن مرؤوسيه، ينتج بينه وبين من معه في العمل توافق نفسي واجتماعي، وهذا بدوره ينعكس أثره إيجابياً على أداء الفرد.

إذاً أصبح استخدام التقنيات الحديثة قادراً على خلق مثل هذا الجو الملائم والمريح للمدرّس الذي يدفعه للقيام ببحثه بكل رضا وحماس. فمثلاً استخدام شبكة الانترنت سهّلت على الباحث عمليات التواصل مع الباحثين الآخرين والمتخصّصين في المجالات كافة والوصول إلى آخر مستجدّات العلم في ميدان تخصّصه وفي التخصّصات الأخرى، وفي الوقت الذي يريد، وهذا ينعكس حتماً على رضاه عن ذاته وعن عمله ويدفعه للقيام بأبحاث عديدة ومتنوعة. ومع كل هذه القفزات الحاصلة في التحوّل من عصرٍ إلى آخر، ما يزال الاستثمار العربي لهذه الطفرة والاستفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة بطيئاً وربما مقتصراً على بعض الجوانب الترفيهية، دون استثمار هذا الفضاء المعلوماتي في تنمية الرصيد المعرفي والثقافي للمتعاملين مع الشبكة العنكبوتية، وبخاصةَ إذا تعلّق الأمر بمجال البحث العلمي الذي يعدّ عصب التطوّر وأساس الرقي في كل المجتمعات.

وانطلاقاً ممّا ذكر حول أهمية استخدام التقنيات برزت ضرورة دراسة موضوع واقع استخدام التقنيات في البحث العلمي، وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين.

مشكلة البحث:

أدّى التطوّر التقني والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي إلى ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية من أجهزة وأدوات، بدأت تحتل مكانها في جميع قطاعات الحياة، وأصبحت ضرورة لا غنى عنها في ظل هذا التقدّم والتطوّر.

وكان قطاع التعليم أحد هذه القطاعات التي تأثرت بظهور هذه المستحدثات، إذ بدأت أجهزة الحاسوب وأجهزة العرض بأشكالها كافة وشبكات الانترنت وخدماتها تفرض نفسها على قطاع التعليم لمواكبة التطور الحاصل وبخاصة في الجامعات على اعتبار أنها تقوم بوظيفة رئيسة في المجتمع وهي وظيفة البحث العلمي الذي يعد شرطاً هاماً لتطوّر المجتمع وتقدّمه، الذي يشتمل على جوانب الحياة كافة بما فيها العملية التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

وبالرغم من الدور الكبير الذي تقوم به التقنيات الحديثة في خدمة البحث العلمي وتسهيل إجراءاته مازال استخدام هذه التقنيات لأغراض البحث العلمي دون المستوى المطلوب، وهذا ما أكّدته العديد من الدراسات كدراسة كل من النجار (2001)، Kelley(2002)، وبركات (2008)، وسلطان (2010).

وعند محاولة الباحثين طرق الموضوع مع بعض المدرّسين الجامعيين في جامعة تشرين، لمسا ضبابية وعدم وضوح في الرؤية حول المسألة، فضلاً عن الإشارات المتكرّرة إلى بعض المشكلات التي تواجههم في هذا المجال، وهو ما أثار هاجس التساؤل لدى الباحثين وأوحى لهما بوجود مشكلة فعلية تستدعي المعالجة في إطار المنهج العلمي. من هذا المنطلق جاءت هذه المشكلة البحثية لتنظر في واقع استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين. وقد تفرع عن مشكلة البحث مجموعة الأسئلة الآتية:

1- ما مدى استخدام التقنيات بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين؟

2- ما التقنيات الأكثر استخداماً بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين؟

3- ما درجة الرضا النفسي التي يمكن أن يحققها استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التعليمية؟

4- ما أكثر الصعوبات التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين في أثناء استخدام التقنيات الالكترونية؟

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الرضا النفسي لدى أفراد العينة جراء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المرتبة العلمية، نوع الكلية، سنوات الخبرة)؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: يستمد هذا البحث أهميته من:

1. ندرة البحوث والدراسات العربية بشكلٍ عام التي تناولت موضوع واقع استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي وعلاقته بالرضا النفسي لأعضاء الهيئة التعليمية في الجامعات.

2. قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم العالي في تشخيص الواقع الحالي لاستخدام التقنيات الحديثة من قبل أعضاء هيئة التعليم في الجامعات الحكومية، والقيام بمعالجة جوانب القصور – إن وجدت – من أجل توظيف هذه التقنيات بأكبر قدر ممكن في البحث العلمي.

3. الاستجابة لتوصيات البحوث والدراسات بضرورة استخدام التقنيات الحديثة كأدوات تخدم البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التعليم في الجامعات السورية.

4. قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تعرّف آراء أعضاء هيئة التعليم نحو استخدام التقنيات لأغراض البحث العلمي، ومن ثم المساهمة في إعداد دورات تدريبية لهم لاستخدامها وتوظيفها في البحث العلمي بشكلٍ أمثل.

5. فتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول استخدام التقنيات الحديثة لأغراض غير البحث العلمي.

أهداف البحث، يهدف البحث إلى:

- تعرّف مدى استخدام التقنيات وتوظيفها لأغراض البحث العلمي ودرجة الرضا النفسي لأعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين لقاء هذا الاستخدام.
- إلقاء الضوء على المعوقات التي تحول دون استخدام التقنيات في مجال البحث العلمي بجامعة تشرين وتقديم جملة من المقترحات التي تساعد في تذليلها.
- معرفة فيما إذا كان هناك اختلاف ذا دلالة إحصائية لدى أفراد العينة يعزى لاختلاف (الجنس والمرتبة العلمية ونوع الكلية والخبرة العلمية) في الجامعات السورية.

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0,05)

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **الجنس**.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **المرتبة العلمية**.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **نوع الكلية**.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **سنوات الخبرة**.

منهجية البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذا البحث وأغراضه، فهو يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً وتحليلياً (عباس، 2007).

مجتمع البحث وعينته: سُحبت عيِّنة البحث عشوائياً من أعضاء الهيئة التعليمية في كليات جامعة تشرين: (التمريض والطب البشري والصيدلة والتربية والعلوم والهندسة المدنية والهندسة المعمارية والآداب والعلوم الإنسانية والحقوق) والبالغ عددهم (785)، وشملت العيّنة (185) عضو هيئة تعليمية، أي ما نسبته 23.5%.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	101	% 54.6
	إناث	84	% 45.4
المرتبة العلمية	أستاذ	18	% 9.7
	أستاذ مساعد	47	% 25.4
	مدرس	56	%30.3
	عضو هيئة فنية	64	%34.6
سنوات الخبرة	أقل من سنتين	18	% 9.7
	2-5 سنوات	44	% 23.8
	6-10 سنوات	50	% 27.0
	أكثر من 10 سنوات	73	% 39.5
نوع الكلية	طبية	56	30.3%
	تطبيقية	61	33.0%
	نظرية	66	35.7%
المجموع		185	% 100

أداة البحث: بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، أعدّت استبانة موزّعة على محاور متعددة (التقنيات الأكثر استخداماً، الصعوبات، درجة الرضا النفسي)، بالإضافة إلى سؤال مفتوح حول مقترحات أعضاء هيئة التعليم وتوصياتهم لتذليل صعوبات استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي في الجامعة.

صدق وثبات الاستبانة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحكمين بعرض الاستبانة على مجموعة من أساتذة الجامعة المتخصصين في مجالات تربوية ونفسية مختلفة بلغ عددهم (6) محكمين، تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاستبانة.

كما تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test re-test) على عينة مكونة من (33) عضو هيئة تدريس لم يدخلوا في عينة الدراسة الفعلية، وبعد فاصل زمني أسبوعين. وبلغ معامل الثبات (0.87) وقد عدّت هذه النتيجة مقبولة لغرض هذا البحث. وهنا يؤكد حسن (2006) أنَّ طريقة إعادة الاختبار تقوم على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد لا تقل عن 30، ثمَّ إعادة التطبيق على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها.

متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: استخدام تقنيات التعليم.
2. المتغير التابع: درجة الرضا النفسي.
3. المتغيرات التصنيفية: الجنس، نوع الكلية، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة.

إجراءات البحث: تمت إجراءات البحث وفقًا للخطوات الآتية:

1. تم بناء أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها.

2. تحديد مجتمع البحث واختيار عينته والعمل على تطبيق أداة البحث بتوزيعها باليد على أعضاء هيئة التعليم الذين يدرّسون في جامعة تشرين في الفصل الدراسي الثاني من العام 2014/2013، إذ تم توزيع (220) استبانة عاد منها (196) استبانة، وتم استبعاد (11) استبانة منها للنقص الشديد في بياناتها وعدم صلاحيتها للتحليل والدراسة ؛ وبذلك بلغ العدد الإجمالي للاستبانات القابلة للتحليل (185) استبانة؛ أي ما نسبته (84 %) من مجموع الاستبانات الموزعة وهي عينة الدراسة الفعلية.

3. بعد جمع البيانات اللازمة للدراسة، خلال الاستبانات التي تم الإجابة عنها تم تبويبها وتحليليها إحصائيًا وفقًا لأسئلة البحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على دراسة واقع استخدام التقنيات الإلكترونية (الإنترنت، البريد الإلكتروني، الهاتف النقّال، الحاسوب، الأقراص المدمجة، المؤتمرات المتلفزة) في البحث العلمي وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لأعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين.
- الحدود الزمانية: أجري البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2013.
- الحدود المكانية: الكليات الطبية والتطبيقية والنظرية في جامعة تشرين بمحافظة اللاذقية.
- الحدود البشرية: عيّنة من أعضاء الهيئة التعليمية في الكليات الجامعية المذكورة.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **تقنيات المعلومات أو تكنولوجيا المعلومات** (Information technology): هي عملية تغذية ومعالجة المعلومات وتخزينها باستخدام المعلومات الرقمية والنصية والمصورة والصوتية بوساطة تقنيات الحاسب الآلي وتقنيات الاتصالات (الزهراني، 2004). وهناك من يرى أن تكنولوجيا المعلومات هي ثورة معلوماتية مرتبطة بصناعة وحيازة المعلومات وتسويقها وتخزينها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها من خلال وسائل تكنولوجية حديثة متطورة وسريعة وذلك غير الاستخدام المشترك للحاسب الالكتروني ونظم الاتصالات الحديثة (سلامة، 1997).
- **البحث العلمي** (Scientific research): عملية تقصي حقيقة الأشياء أو الظواهر ويتطلب ذلك التنقيب والتفكير والتأمل وصولاً إلى شيء يريد الباحث الوصول إليه (Sanjaya, 1998). وهناك من يعرّفه أنّه وسيلة تستخدم للوصول إلى حل مشكلة محددة عن طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها التي تتصل بهذه المشكلة المحددة (السيد، 2002). أما فان دالين (1986) فيعرّف البحث العلمي أنه *"المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها، ويولد نتيجة حب الاستطلاع، ويغذيه الشوق العميق إلى المعرفة والحقيقة"*.
- **الرضا النفسي** (Psychological satisfaction): هو الشعور النفسي بالقناعة والارتياح أو السعادة لإشباع الحاجات والرغبات والتوقعات مع العمل نفسه ومحتوى بيئة العمل ومع الثقة والولاء والانتماء للعمل ومع العوامل والمؤثرات البيئية الداخلية والخارجية ذات العلاقة (العسيري، 2005، ص 58-59).

أما إجرائياً: فهو درجة الرضا والارتياح النفسي لعضو الهيئة التعليمية التي يحصل عليها على مقياس الرضا النفسي المصمّم عند استخدام التقنيات الحديثة في البحوث العلمية التي يقوم بها.

- **أعضاء الهيئة التعليمية** (Members the academic staff): هم كل من حصل على درجة علمية من مستوى الإجازة والماجستير والدكتوراه ويقوم بالتدريس في جامعة تشرين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 2014/2013.

الدراسات السابقة:

دراسة **النجار (2001)**: حول استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل بالسعودية. تكونت عينة الدراسة من (130) عضو هيئة تدريس من الذكور والإناث، وقد أفادت نتائج الدراسة بأن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت أسبوعياً في البحث العلمي، وأن الغالبية منهم يرون أن الانترنت مهمّ جداً لغرض البحث العلمي، وأكدت النتائج أيضاً وجود اتجاه إيجابي لأعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الانترنت في البحث العلمي من أجل الوصول إلى مصادر بحثية مهمة، أما عن المعوقات فقد بينت النتائج عدم وجود المعوقات، كما بينت النتائج وجود فروق فردية دالة إحصائياً بين أراء أعضاء هيئة التدريس في أهمية استخدامهم للانترنت في البحث العلمي تعزى إلى الجنسية فقط ووجود فروق أيضاً في مقدار استخدام الانترنت في البحث العلمي تعزا إلى متغيرات الكلية والجنس والرتبة العلمية وامتلاك جهاز حاسوب، والاتصال بالانترنت.

دراسة **الخطيب وحداد (2001)**: هدفت الدراسة إلى تعرف أهداف البحث العلمي وحوافزه ومشكلاته ودرجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اربد الأهلية / الأردن. تألفت عينة الدراسة من (125) عضو هيئة تدريس ذكور وإناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن من أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة اربد الترقية الأكاديمية، والتمكن من المعرفة في تخصص معين، وخدمة المجتمع الجامعي، أما من أكثر المشكلات البحثية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي إن التدريس يأخذ كثيراً من الجهد الضروري للبحث، وعدم توافر الوقت الكافي للقيام ببحوث علمية، وعدم توافر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث، وكذلك أظهرت النتائج بعض الفروق الدالة إحصائياً بين أهداف البحث العلمي وحوافزه ومشكلاته ودرجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس، وذلك وفقاً لكلياتهم ورتبهم الأكاديمية وسنوات الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة شعور أعضاء هيئة التدريس بالمشكلات التي تواجه البحث العلمي تبعاً لمتغير الخبرة.

دراسة كيللي **(Kelley, 2002)**: حول استخدام خدمة الانترنت من جانب أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميرلاند الأمريكية. وبينت النتائج أن التخصصات العلمية التطبيقية كالهندسة والحاسوب تستخدم الانترنت أكثر من غيرها من التخصصات ولمدة أطول ولأهداف متعددة، بينما التخصصات النظرية كاللغات والتاريخ والآداب فإنها تستخدم الانترنت أقل، وتستخدمه لمدة أقصر، ولأهداف محددة، وبينت النتائج كذلك أن أهم المعوقات تمثلت قي قلة المصادر الخاصة ببعض المجالات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لاستخدام الانترنت، وقلة توافر الحوافز من المؤسسة العلمية التي يعمل بها عضو هيئة التدريس لاستخدام الانترنت.

دراسة **(بركات، 2008)**: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف واقع استخدام شبكة الانترنت العالمية من أجل البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية، لهذا الغرض تم توزيع استبانة من إعداد الباحث بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (166) عضو هيئة تدريس في عدد من الجامعات الفلسطينية وهي :جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس، وجامعة بيرزيت، والجامعة العربية الأمريكية – جنين، ولدى تحليل النتائج باستخدام التوزيع التكراري والنسب المئوية توصلت الدراسة إلى أنّ (23%) يستخدمون

الانترنت أقل من (3) ساعات في الأسبوع، وأن (38 %) منهم يستخدمون الإنترنت ما بين 5 . 7 ساعات، وأنّ (19,9 %) منهم يستخدمون الانترنت ما بين 8 . 15 ساعة. وحول أسباب عدم استخدام أفراد الدراسة للانترنت من أجل البحث العلمي أظهرت الدراسة الأسباب مرتبة تبعًا لأهميتها كالآتي: المواقع العربية غير مفيدة وصعوبة اللغة وعدم توافر الخدمة في البيت والمكتب، والتعود على الطريقة التقليدية، وعدم المعرفة باستخدام الانترنت، وصعوبة التقنية، وعدم الحاجة إليه.

دراسة سلطان (2010): هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خدمة الانترنت وسُبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة تبسة ، لمعرفة واقع استخدامهم للانترنت وسبل استثمارها في خدمة البحث العلمي. وقد اتبع منهج التحليل الوصفي الذي يُعد مناسباً لطبيعة هذه الدراسة التي تهتم بتقصي الآراء حول استخدامات الانترنت. وتوصلت الدراسة الميدانية إلى أنّ 60% من أفراد العينة يستخدمون الانترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على جديد المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم، وأنّ نسبة 57.69% من أفراد العينة ترى أن الانترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي، وأنّ متوسط استخدام الإنترنت 3 ساعات يومياً بالنسبة للمبحوثين، وتمثل مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الانترنت، كما بينت الدراسة أن 50 % من أفراد العينة يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للانترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

يستدّل عبر استعراض الدراسات السابقة أنها قد اقتصرت على دراسة تقنية الانترنت ودورها في البحث العلمي حسب علم الباحثين، ولم تتطرق أية دراسة إلى موضوع واقع استخدام التقنيات الحديثة الأخرى في البحث العلمي وعلاقتها بدرجة الرضا النفسي لأعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة.

الإطار النظري:

البحث العلمي:

تشكل الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وتملك وظائف ثلاث هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، وهي بمنزلة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها (صالح، 2003). تؤدي الجامعات دوراً مهماً ومميزاً وشاملاً في ممارسة البحث العلمي؛ لأن البحث العلمي الآن يعد من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس ومعيار مستواها العلمي والأكاديمي، وتعد الجامعة في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث، وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء هيئة التدريس، وعدد من مساعدي البحث والتدريس وطلبة الدراسات العليا، وتوافر مستلزمات متعددة للبحث مثل المختبرات والإمكانيات والأجهزة والأدوات لإجراء القياسات الموضوعية والدقيقة، وتوافر مصادر جمع البيانات اللازمة للبحث العلمي (الزامل، 2005؛ السلوم، 2000).

يعد البحث العلمي من أهم الأنشطة التي تناط عادة بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام؛ إذ أن البحث العلمي يعد الإستراتيجية الفعالة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري، فهو يهتم بالأفراد كما بالمجتمع حاضراً ومستقبلاً، فقد أصبح واضحاً أن تقدم الدول يعتمد بشكل رئيس على مؤسسات العلم والتكنولوجيا التي تتمثل بالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث. فالبحث العلمي يلعب دوراً أساسياً في المجتمع وتطوره، وأصبح العمود الفقري للجامعات ومراكز البحوث (الخطيب وحداد، 2001).

وتختلف أولويات العمل بالنسبة لعضو هيئة التدريس في الجامعة؛ فبينما يعد التدريس أولوية في جامعة معينة، يعد البحث العلمي أولوية في جامعة أخرى، وقد تتغير الأولويات من فترة زمنية إلى أخرى، وكثيراً ما يتسائل الأكاديميون في الجامعات حول: أيهما أهم البحث العلمي أم التدريس؟ ووفقاً لما يراه لايت Light (1989) فإن البحث العلمي وليس التدريس هو المثل الممتاز ومعيار تميز الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ إذ يعد ما يقوم به المدرسون في الجامعات من بحوث ودراسات علمية معياراً مهماً من معايير تقييم الجامعة وتصنيفها بين الجامعات في العالم.

مفهوم التقنيات الرقمية:

تتمثل التقنيات الرقمية في كل الأجهزة الإلكترونية بالعتاد والبرمجيات التي تقوم بمعالجة المعطيات بعد ترميزها أو تشفيرها إلى إشارات ثنائية (0 أو 1)، وغالباً ما تكون هذه الأجهزة حواسيب (الحيلة، 2000).

وقد اتسع مفهوم هذه التقنيات فأصبح يشمل الجانب الاتصالي إذ إن الأجهزة الإلكترونية تقوم بتبادل المعطيات عبر وسائل الارتباط وأجهزة الاتصال، فظهرت منظومات الشبكات المعلوماتية التي تشتمل على مجموعة الحواسيب المرتبطة محلياً أي داخل مؤسسة أو قاعة أو مرتبطة على مسافات كبيرة سواء كانت داخل مدينة أو على مسافات أكبر تتجاوز المدينة إذ يمكن للشبكة أن تغطي بلاداً أو قارة أو الكرة الأرضية، وهناك شبكات معلوماتية مركزة في الأرض وفي الفضاء مروراً بالأقمار الاصطناعية. ومن بين التقنيات الرقمية الحديثة والمشهورة في السنوات الأخيرة شبكة الإنترنت التي تضم كل الحواسيب الموجودة على الساحة العالمية.

أهمية التقنيات الحديثة في البحث العلمي:

تعد التقنيات الرقمية اليوم الأدوات الأساسية لعمل المؤسسات الاقتصادية في العالم كما كانت الصناعات الثقيلة في القرون الماضية، ولذلك اتجهت دول العالم المتقدمة إلى تطوير هذه الأدوات، فظهرت المؤسسات والمنظمات المختصة بالقطاع وكثرت التجارب والإنجازات وتركز ذلك خاصة على تقنيات المعلوماتية المتعددة الوسائط والاتصالات، وأصبحت مندمجة في الشبكات المعلوماتية والاتصالية، وارتبطت ببعضها على الصعيد الدولي والقاري والعالمي، فنشأت شبكة الإنترنت، التي أصبحت المنصة الأساسية لكل الأعمال ووفرت الخدمات الأساسية المتطلبة لسير المؤسسات الاقتصادية. فيمكن عبر الإنترنت تبادل الرسائل، وهو ما يسمى البريد الإلكتروني، كما يمكن التخاطب مع الآخر مباشرة، وعن بعد بصفة فورية. وتوفر الشبكة العنكبوتية، من ناحية أخرى، إمكانية تكوين حلقات نقاش تتناول مواضيع شتى، يكون المساهمون فيها في مواقع متفرقة ومتباعدة في العالم. ومن الخدمات المهمة جداً التي جعلت من شبكة الإنترنت ضرورة، هي النفاذ إلى قواعد بيانات ومعلومات ومعطيات مختلفة كثيرة في كل الميادين، وهو ما يسمى بموزعات الويب، التي اعتمدتها كل المؤسسات في حياتنا اليوم وهذا ما جعل شبكة الإنترنت أداة حتمية لأي اقتصاد في العالم[1].

التقنيات في البحث العلمي ضرورة حتمية:

يعد البحث في العلم ركيزة أساسية لنمو وتطور البشرية، ويقاس تقدم الحضارات القديمة والحاضرة بمدى اهتمامها بالعلوم والبحث فيها، فكانت الحضارات الإغريقية والرومانية والإسلامية وغيرها من الحضارات التي توالت على الإنسانية وأثرت في نمط عيشها إيجابياً على العموم، وسلبياً في بعض النواحي الأخرى.

وتعاقبت تلك الحضارات مستفيدة من بعضها البعض على الصعيد العالمي، فترجمت المؤلفات ونقلت الدراسات وتواصلت التجارب العلمية، فاعتمدت نتائجها لصالح الإنسان وتفرعت تلك العلوم، فظهرت مجالات أخرى أفضت إلى

[1] http://www.mohyssin.com/forum/showthread.php?t=4575 تُصفّح بتاريخ 2014/8/12

منتجات وأجهزة أصبحت أدوات وآليات عمل ساعدت الإنسان في القيام بالخدمات بصفة يسيرة، فكانت الثورة الصناعية، واليوم ظهرت الثورة الرقمية.

ومسايرة لتاريخ الأمم والحضارات، فإن العلم كان مصدر التطور والنمو والإشعاع على المحيط الخارجي، ونلاحظ اليوم أن الأمم التي تمتلك العلم والتقنية وتتحكم فيهما، هي التي تستفيد أكثر من غيرها وهي التي تشع على العالم الخارجي، فيكثر القادمون إليها ويتجه إليها طالبو العلم من جميع أنحاء العالم، فيتأثرون بثقافتها وينقلونها إلى أماكن أخرى من العالم، ويتقنون لغتها التي تعد الوسيلة الأساسية والأداة العملية المناسبة لترسيخ العلوم. ونلاحظ على مر العصور أن الأمم المتقدمة في فترة من تاريخ البشرية قد خلدت لغتها كلغة الإغريق، والرومان، واللاتينية، والعربية في عهود الازدهار، واليوم نرى أن اللغة الإنكليزية بصفة خاصة واللاتينية بصفة عامة، هي لغة التقنيات الرقمية. فلا بد للمهتمين بمجال التقنية الرقمية أن يحذقوا اللغة الإنكليزية لأن كل العلوم التي تبحث في هذا المجال تنشر بالإنكليزية، وقليل منها باللغات الأخرى، وهذا ما يبين تفوق البلدان التي تتحكم في التقنيات على البلدان الأخرى، ففي عهد الحضارة العربية الإسلامية كانت كل العلوم تنشر وتدرس باللغة العربية.

ترتكز الأساليب والطرق المدروسة لتطور البحث العلمي ونموه على أسس عديدة هي على التتالي :

– التنظيم والبرمجة – والموارد البشرية – والمخابر والأجهزة – والعلاقات والتعامل مع الآخرين – وتشجيع الاستثمار في البحث العلمي. وفيما يلي سيتم الحديث عن المخابر والأجهزة اللازمة لإنجاز الأبحاث العلمية في الجامعات.

المخابر والأجهزة:

تعد المخابر والأجهزة من الأساسيات في البحث، فبدون أجهزة وأدوات لا يمكن أن تتم البحوث وبخاصة التطبيقية منها والتجريبية. وتقاس أهمية البحث العلمي في تجهيز المخابر التي تتم فيه تلك البحوث. وتبرز أهمية البحوث ونشاطاتها في عدد المخابر وتجهيزاتها وتنوعها والنتائج التي تصل إليها تلك المخابر مقارنة بما يجري في الخارج.

وتعتمد جل المخابر اليوم على أجهزة معالجة المعطيات وأجهزة التراسل المسماة بالتقنيات الرقمية، ونظراً لأن هذه الأجهزة تتطور بسرعة فائقة، فعلى المسؤول عن قطاع تجهيز المخابر أن يكون على علم بتلك التطورات واختيار أجداها، كما أنه من الأجدى أن تتم دراسة تركيز هذه الأجهزة بالمخابر المتفرقة، وربطها بشبكات التراسل التي تعد اليوم شرايين تغذية المخابر بالمعلومات والمعطيات المتطلبة للتقدم في البحوث، ويعد تبادل المعلومات بين المخابر من المسائل الحيوية ولذلك نرى أن جل البلدان المتقدمة قد وضعت هذه التقنيات في أولويتها، فأنشأت شبكات البحوث على صعيد البلدان، ثم على الصعيد القاري، والتي تعتمد على التقنيات الحديثة جدا، فظهرت الشبكات الفائقة السرعة والطرق السريعة للمعلومات التي تربط اليوم الولايات المتحدة وأوربا وآسيا. ومن الأفضل تركيز موزعات لتخزين المعطيات داخل المخابر وتكون هذه الموزعات مركزية في شكل قواعد للبيانات أو للمعطيات، يتم استغلالها من طرف أكثر مستعملي المخابر والعاملين فيها، فتكون تلك البيانات بمثابة موارد موحدة يتم تحديثها حسب التطورات الواقعة عالميا لتصبح مرجعا لكل الباحثين في المجال المتعلق بذلك. ويمكن لتلك الهيكلة الشبكية أن تتطور فترتبط بشبكات عالمية للغرض نفسه يتم فيها تبادل التجارب والأفكار، وبذلك تصبح المخابر عنصرا من عناصر البحث على الصعيد الدولي.

الخطوط العريضة للمنظومات الرقمية:

ينقسم العالم اليوم إلى ثلاثة أقسام وهي: الدول المتقدمة والدول النامية والدول الفقيرة أو المتخلفة، وللتقنيات الرقمية اليوم تأثير كبير وهام جداً، إذ إن هذه التقنيات سيف ذو حدين، فإن أحسنا التعامل معها والاستفادة منها، ستتغير وضعية البلدان التي أجادت استعمال تلك التقنيات وتنتقل من قسم إلى قسم أحسن، فالبلدان المتخلفة تنتقل إلى بلدان نامية، والبلدان النامية تنتقل إلى قسم البلدان المتقدمة، وتصبح المتقدمة أكثر تقدماً من غيرها وهكذا. وعموماً فإن هذه التقنيات وكيفية تركيزها على الساحة العالمية هي فرصة لا تعوض للحاق بصفوف الدول المتقدمة، وبخاصة وأن هذه التقنيات تستعمل الطريقة نفسها في جميع أنحاء العالم، وتقدم خدماتها بدون تمييز بين دولة أو أخرى. فينفذ مستعمل الإنترنت من جميع بقاع العالم إلى المعطيات نفسها و الدراسات نفسها ويطّلع على النتائج نفسها التي أنجزت في مخبر من المخابر في العالم. فهناك مساواة في النفاذ إلى العلوم، فالطالب في بلد نام له الحظوظ نفسها للاطلاع على دروس في جامعة أو مدرسة عليا في بلد متقدم، فهذه المساواة التي تقدمها التقنيات الرقمية الحديثة لم تكن من قبل. كما أن الاتصال بالأشخاص أو الموارد في العالم لم يعد خاصاً بالعالم المتقدم بل كل مستعملي هذه التقنيات لهم إمكانية الاتصال والنفاذ إلى الموارد وهذا ما يجعل الدول النامية على مقربة الانتقال إلى قسم الدول المتقدمة لأن البنية الأساسي التي وضعت للاقتصاد العالمي ، والتي استدعت تكاليف باهظة من الدول المتقدمة لضمان التقدم والنمو المتطلب للمؤسسات الاقتصادية هي البنية نفسها التي يمكن استغلالها في بقية بلدان العالم، الشيء الذي يجعل تلك البلدان تستفيد من البنية دون تمويلها. فالعولمة هي فرصة لا تعوض لمن يريد الاستفادة منها، وأداة استعمار بالنسبة للدول المتقدمة لاستغلال خيرات وطاقات الدول الأخرى. فمنظومة التقنيات الرقمية الحديثة تعتمد أساسا على المستهلك من ناحية، وعلى المزود من ناحية أخرى، فالمزود ينتج ويقدم المنتج بواسطة هذه التقنيات، والمستهلك ينتظر المزود ليقدم له المنتج الذي سيستهلكه، وهذا هو الفرق بين الدول المتقدمة والدول الفقيرة أو النامية، فالأولى تنتج وتوفر والأخرى تستهلك وكانت الحال هذه منذ العصر الصناعي، إذ كان يصعب في ذلك الوقت الانتقال من قسم المستهلك إلى المنتج، لأن الوضع يتطلب مجهوداً كبيرا جداً في تركيز المعامل والمصانع والتجهيزات اللازمة لذلك، والتي يصعب على الدول النامية اقتنائها.

أما اليوم فيمكن لبلد نام أن يصبح متقدما، لأن المنتج لا يستدعي تجهيزات ثقيلة، بل يعتمد على الذكاء البشري، الذي ينتج البرمجيات التي هي أساس التطبيقات على الحواسيب والأجهزة الرقمية بكاملها وفي كل الميادين. فصناعة البرمجيات هي المنتج السائد والمطلوب لاشتغال المؤسسات وكل الهياكل الحيوية في الاقتصاد العالمي.

أخيرا نؤكد على ضرورة متابعة التطورات السريعة للتقنيات الرقمية والعمل على التحكم فيها وذلك بالعمل على تطبيق العناصر الآتية: التجهيز والتكوين وتشجيع الاستثمار والإنتاج.

عرض النتائج وتفسيرها:

- **السؤال الأول:** ما مدى استخدام التقنيات بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين؟

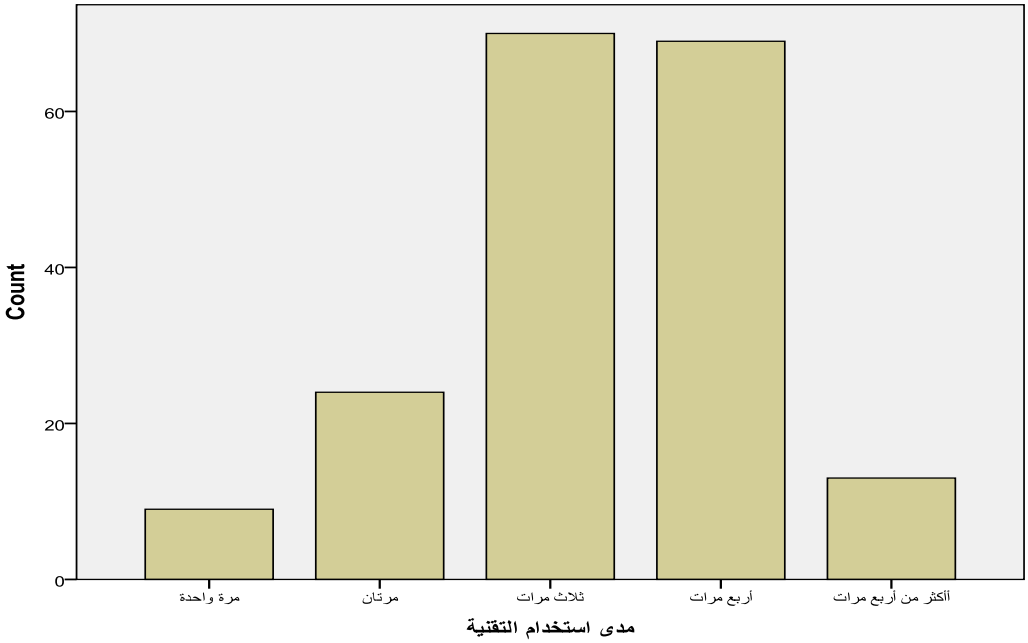

شكل (1) . مدى استخدام التقنيات بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين

جدول (2) . مدى استخدام التقنيات بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين

مدى استخدام التقنية التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	9	% 4.9
مرتان	24	% 13.0
ثلاث مرات	70	% 37.8
أربع مرات	69	% 37.3
أكثر من أربع مرات	13	% 7.0
الكلي	185	% 100.0

يبين كل من الشكل (1) والجدول (2) أنَّ استخدام التقنيات من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين لم يرتقِ بعد إلى المستوى المطلوب، إذ تراوح مدى استخدام التقنيات في البحث العلمي بين ثلاث إلى أربع مرات أسبوعياً، وهي نسبة ضعيفة جداً فيما لو قمنا بإحصاء عدد المستخدمين لها، ومن ثم فإنَّ ذلك يعطي مؤشراً واضحاً عن ضعف إجراءات البحث العلمي في الجامعة، وقدم الآليات والمنهجيات المتبّعة فيها انطلاقاً من جمع المعطيات إلى تحليل النتائج.

- **السؤال الثاني:** ما التقنيات الأكثر استخداماً بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين؟

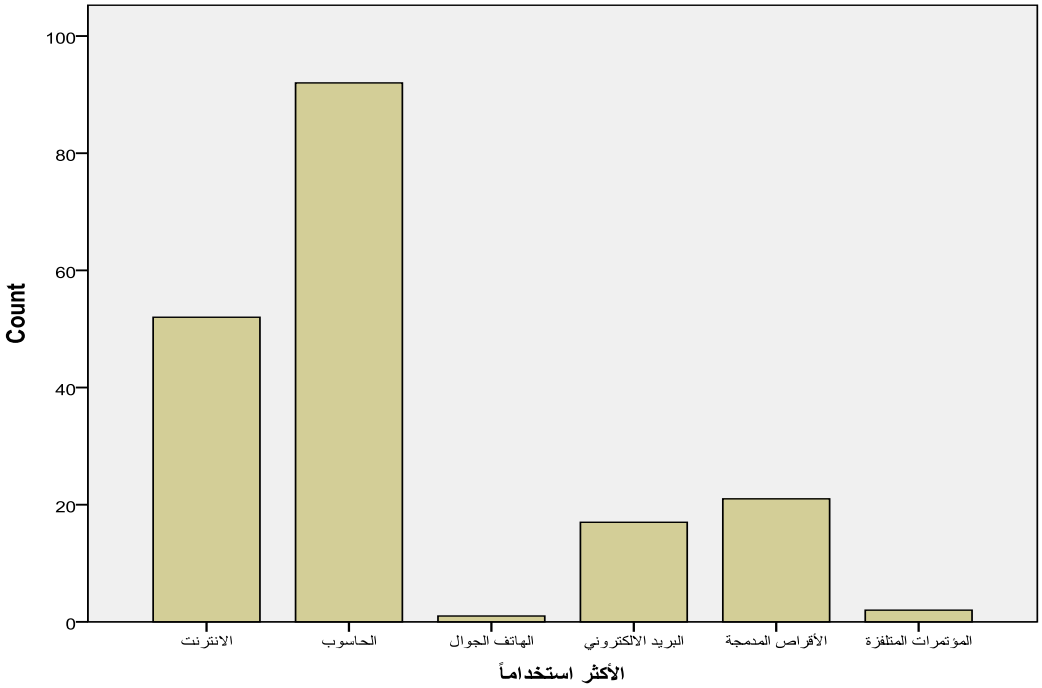

شكل (2): التقنيات الأكثر استخداماً بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين

جدول (3):التقنيات الأكثر استخداماً بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين

م	التقنية	التكرار	النسبة المئوية
1	الانترنت	52	% 28.1
2	الحاسوب	92	% 49.7
3	الهاتف الجوال	1	% 0.5
4	البريد الالكتروني	17	% 9.2
5	الأقراص المدمجة	21	% 11.4
6	المؤتمرات المتلفزة	2	% 1.1
	الكلي	185	100.0

عبر نتائج الشكل (2) والجدول (3)، نجد أنَّ تقنيتي الحاسوب والإنترنت جاءتا كما كان متوقعاً، في طليعة التقنيات الأكثر استخداماً من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة، ويعود السبب لانتشارهما الواسع على مستوى كليات ومعاهد الجامعة، بينما نجد الأقراص المدمجة وخدمة البريد الإلكتروني التي توفرها شبكة الإنترنت تقعان في المستوى المتوسط من الاستخدام، وقد يعود السبب في ذلك لضعف شيوعها كوسائل تقنية مساعدة في البحث العلمي.

أما تقنية المؤتمرات المتلفزة والهاتف الجوّال فلم تنخرطا بعد كتقنيات مساعدة في الأبحاث العلمية لأعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين وذلك بسبب ضعف اعتمادهما من قبل الجامعة على مستوى الكليات لأغراض البحث العلمي.

- **السؤال الثالث:** ما الذي يمكن أن تحققه التقنيات الحديثة في البحث العلمي من الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية (في حال توافرها) ؟

جدول (4): درجة الرضا النفسي التي يمكن أن يحققها استخدام التقنيات لدى أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين

العبارة	الرتبة
رفع مستوى تقديري لذاتي	1
إتاحة الوقت الكافي لإنجاز العمل	2
توفير الجهد اللازم لإتمام العمل	3
الثناء مقابل الأداء الجيد	4
معرفة نتائج عملي أولاً بأول	5
إنجاز أشياء هامة تتعلق بالعمل	6
التقدير الإيجابي من قبل إداريّي الكلية	7
التقدير الإيجابي من قبل زملائي في العمل	8
إشباع حاجاتي الشخصية خلال العمل	9
إرجاع الجهد الذي أبذله في العمل ونتاجه إليَّ وعدم نسبته إلى أحدٍ غيري	10
تحسين فرص التجديد والابتكار	11

تُشير نتائج الجدول (4) إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي قد يساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى أعضاء الهيئة التعليمية وإتاحة الوقت الكافي لهم لإنجاز وإتمام العمل فيما لو توافرت بالشكل الأمثل، بالإضافة إلى أن معظم أفراد عينة البحث توافقوا في استجاباتهم على أن توافر تلك التقنيات يسهم أيضاً في معرفة نتائج عملهم ورفع منسوب التقدير الإيجابي لديهم من قبل إداراتهم، ممّا يسهم في تحقيق درجة مقبولة من الرضا الوظيفي الذي يعد أحد أشكال الرضا النفسي.

- **السؤال الرابع:** ما أكثر الصعوبات التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين في أثناء استخدام التقنيات الالكترونية؟

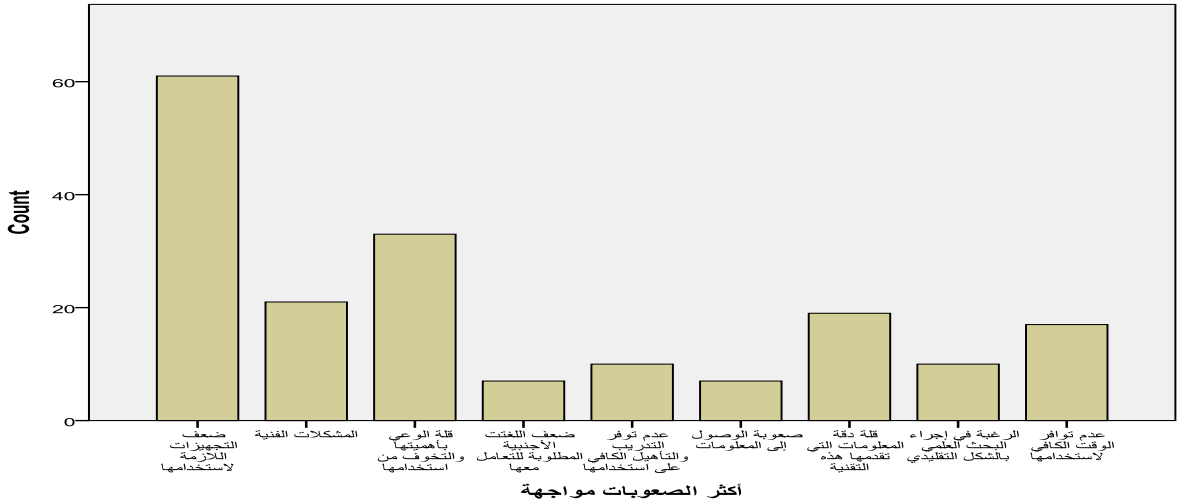

شكل (3):الصعوبات التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين أثناء استخدام التقنيات الالكترونية

جدول (5): الصعوبات التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين في أثناء استخدام التقنيات الالكترونية

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعف التجهيزات اللازمة لاستخدامها	61	33.0%
3	قلة الوعي بأهميتها والتخوف من استخدامها	33	17.8%
2	المشكلات الفنية (عدم توفر الفنيين، قلة الصيانة اللازمة والتحديثات الدورية، ...)	21	11.4%
7	قلة دقة المعلومات التي تقدمها هذه التقنية	19	10.3%
9	عدم توافر الوقت الكافي لاستخدامها	17	9.2%
5	عدم توفر التدريب والتأهيل الكافي على استخدامها	10	5.4%
8	الرغبة في إجراء البحث العلمي بالشكل التقليدي	10	5.4%
4	ضعف اللغة الأجنبية المطلوبة للتعامل معها	7	3.8%
6	صعوبة الوصول إلى المعلومات	7	3.8%
	الكلي	185	100.0%

تكشف نتيجة السؤال الثالث عن ضعف التجهيزات التقنية اللازمة لإجراء الأبحاث العلمية في مخابر الجامعة، وقلّة الوعي بأهميتها، بالإضافة إلى وجود مشكلات فنّية مرافقة (قلّة الصيانة الدورية، وعدم توافر الفنّيين والتحديثات اللازمة) ، وعدم توافر الوقت الكافي لأعضاء الهيئة التعليمية للقيام بأبحاث علمية، وقد يكون ذلك بسبب انشغالهم في الأعمال التدريسية الروتينية.

وهذا يفسّر أيضاً ما أفضت إليه نتائج السؤال الأول من ضعف في مستوى استخدام التقنيات لأغراض البحث العلمي في الجامعة.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **الجنس**.

جدول (6) . نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي	ذكور	4.13	0.39	2.252	0.026
	إناث	4.04	0.17		

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2.252)، ومستوى الدلالة (0.026) لصالح الذكور، وهذا يعني أن الذكور يشعرون بالرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي أكثر من الإناث.

وقد يعود السبب في ذلك إلى قدرة أعضاء الهيئة التعليمية الذكور في التعامل مع التقنيات الحديثة بشكل أوسع من الإناث لكون الرجل أكثر ميلاً من الإناث لاستخدام الأمور التي تتطلب التعامل مع هذه التقنيات ولديهم الوقت الأوسع لذلك.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **المرتبة العلمية.**

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغيّر المرتبة العلمية

الإحصاء الوصفي				One –Way ANOVA اختبار تحليل التباين الأحادي					
المحور	المرتبة العلمية	م	ع	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
الرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي	أستاذ	3.900	0.244	بين المجموعات	1.004	3	0.335	3.47	0.017
	أستاذ مساعد	4.145	0.213	داخل المجموعات	17.420	181	0.96		
	مدرس	4.145	0.190	الكلي	18.423	184			
	عضو هيئة فنية	4.065	0.437						

تشير نتائج الجدول (7) إلى أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض، Sig < 0.05، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير المرتبة العلمية لصالح الأستاذ المساعد والمدرّس. وهذه النتيجة منطقية لكونهما بحاجة للقيام بأبحاث علمية من أجل الترقّع إلى مرتبة أعلى أكثر من عضو الهيئة التدريسية من مرتبة أستاذ أو عضو الهيئة الفنية.

ولمعرفة عائدية الفروق ، طبق اختبار (Scheffe)، والجدول رقم (8) يوضح النتائج:

جدول رقم (8): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغيّر المرتبة العلمية

	(I)المرتبة العلمية	(J)المرتبة العلمية	(I–J)الفرق بين المتوسطين	Sig.
Scheffe	أستاذ	أستاذ مساعد	-.24571-*	.032
		مدرس	-.24545-	.067
		عضو هيئة فنية	-.16562-	.265
	أستاذ مساعد	أستاذ	.24571*	.032
		مدرس	.00026	1.000
		عضو هيئة فنية	.08009	.528

	أستاذ	.24545	.067	
مدرس	أستاذ مساعد	-.00026-	1.000	
	عضو هيئة فنية	.07983	.696	
	أستاذ	.16562	.265	
عضو هيئة فنية	أستاذ مساعد	-.08009-	.528	
	مدرس	-.07983-	.696	

تظهر نتائج الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عضو الهيئة التدريسية من مرتبة أستاذ وأستاذ مساعد، ويمكن إرجاع السبب إلى أن عضو الهيئة التدريسية من مرتبة أستاذ مساعد لديه رضا نفسي عن استخدام التقنيات في البحث العلمي أكثر من مرتبة أستاذ كونه بحاجة ماسّة إلى الترفّع إلى درجة علمية أعلى بغض النظر عن نوع وحداثة وملائمة التقنية المستخدمة في البحث العلمي، بينما عضو الهيئة التدريسية من مرتبة أستاذ قد بلغ تلك المرتبة العلمية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **سنوات الخبرة.**

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغيّر سنوات الخبرة

الإحصاء الوصفي				One –Way ANOVA اختبار تحليل التباين الأحادي				
المحور	سنوات الخبرة	م	ع	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
الرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي	أقل من سنتين	4.005	0.195	بين المجموعات	1.613	3	0.538	5.791	0.001
	2-5 سنوات	4.129	0.483	داخل المجموعات	16.810	181	0.093		
	6-10 سنوات	4.224	0.238	الكلي	18.423	184			
	أكثر من 10 سنوات	4.005	0.214						

تشير نتائج الجدول (9) إلى أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من مستوى الدلالة المفترض، Sig < 0.05، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين على مقياس الرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ولمعرفة عائدية الفروق، طبق اختبار (Scheffe)، والجدول رقم (7) يوضح النتائج:

جدول رقم (10): نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغيّر سنوات الخبرة

	(I)سنوات الخبرة	(J)سنوات الخبرة	الفرق بين المتوسطين (I-J)	Sig.
Scheffe	أقل من سنتين	2-5 سنوات	-.12399-	.550
		6-10 سنوات	-.21844-	.082
		أكثر من 10 سنوات	.00008	1.000
	2-5 سنوات	أقل من سنتين	.12399	.550
		6-10 سنوات	-.09445-	.524
		أكثر من 10 سنوات	.12407	.212
	6-10 سنوات	أقل من سنتين	.21844	.082
		2-5 سنوات	.09445	.524
		أكثر من 10 سنوات	.21852*	.002
	أكثر من 10 سنوات	أقل من سنتين	-.00008-	1.000
		2-5 سنوات	-.12407-	.212
		6-10 سنوات	-.21852-*	.002

تظهر نتائج الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين على مقياس الرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. وهذا يعزّز النتيجة السابقة في الفرضية الثانية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين على مقياس الرضا النفسي جرّاء استخدامهم التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير **نوع الكلية**.

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغيّر نوع الكلية

الإحصاء الوصفي				One -Way ANOVA اختبار تحليل التباين الأحادي					
المحور	نوع الكلية	م	ع	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
الرضا النفسي جرّاء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي	طبية	4.092	.1998	بين المجموعات	.087	3	.029	.288	.834
	تطبيقية	4.116	.4148	داخل المجموعات	18.336	181	.101		
	نظرية	4.071	.2991	الكلي	18.423	184			

تشير نتائج الجدول (11) إلى أنّ مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من مستوى الدلالة المفترض، Sig> 0.05 وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين على مقياس الرضا النفسي جرّاء استخدامهم التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعاً لمتغير نوع الكلية.

وقد يعود السبب إلى وجود تشابه بين التقنيات الإلكترونية المستخدمة للبحث العلمي بين مختلف كليات الجامعة (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، المكتبات الإلكترونية، المؤتمرات المتلفزة، البريد الالكتروني، الهاتف الجوال، الأقراص المدمجة)، بالإضافة إلى كون ظروف العمل البحثي والتدريسي الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية متشابهة بين جميع الكليات.

الاستنتاجات والتوصيات:

بناء على ما تم استخلاصه من نتائج خلص البحث إلى بعض المقترحات:

- تجهيز كافة مخابر كليات الجامعة بالتقنيات الحديثة المساعدة على إجراء البحث العلمي، والعمل على تحديثها باستمرار.
- توفير فنيين في كل كلية للتغلب على المعيقات الفنية التقنية التي تواجه أعضاء الهيئة التعليمية في أثناء استخدام هذه التقنيات.
- عقد دورات تدريبية مختلفة المستويات للمبتدئين والمتقدمين في استخدام التقنيات الحديثة لجميع أعضاء هيئة التعليم في مختلف الكليات في الجامعة ليتسنى لهم استثمارها بشكلٍ أفضل في البحث العلمي.
- العمل على حثّ أعضاء الهيئة التعليمية على المشاركة في المؤتمرات العالمية وتشجيعهم على وضع إسهاماتهم العلمية على مواقع الكليات، وذلك من باب تحفيز الأساتذة على توسيع أعمالهم البحثية في الجامعة بالدرجة الأولى، وعلى تطوير كفاءاتهم في مجال استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها في خدمة البحث العلمي انطلاقاً من جمع البيانات إلى تحليلها وتقديم نتائجها من جهة ثانية.

المراجع:

-بركات، زياد (2008). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الانترنت في البحث العلمي. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع لجامعة القاهرة بمناسبة المئوية الأولى لها. جامعة القاهرة، 16 .2008/12/18

-حسن، محمد أبو هاشم (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية. جامعة الملك سعود: السعودية.

-الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000.

-الخطيب، حازم؛ حداد، مناور (2001). البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد. الأردن: مجلة اربد للبحوث والدراسات . مجلد (4). عدد (1)، (48 ـ 79).

-الزامل، منصور (2005). واقع إفادة الجامعات العربية من خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكة الانترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد (11)، العدد (2)، (23-49).

-الزهراني، راشد (2004). تقنيات المعلومات بين التبني والابتكار. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

-سلامة، حسين (1997). أوساط تخزين المعلومات. عمان: دار الفكر للنشر.

-سلطان، بلغيث (2010). واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي في الجامعة، دراسة ميدانية في جامعة تبسة. مجلة العلوم الإنسانية. العدد 22، الافتتاحية 01، الجزائر. بحث علمي متوفر على الموقع الإلكتروني: http://alnoor.se/article.asp?id=79804

-السلّوم، عثمان (2000). دور الانترنت في الحصول على المعلومات اللازمة لتنشيط البحث العلمي. ورقة بحث ضمن كتاب عن واقع ندوة البحث العلمي في دول الخليج العربي: الواقع والمعوقات والتطلعات، جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، السعودية (450 ـ 473).

-السيد، يسري مصطفى (2002). مقدمة لمناهج البحث في التربية. متاح على الموقع الإلكتروني: www.yousry.bravepages.com/methodology%20lecturel.htm

-صالح، أيمن جميل (2003). معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

-عباس، محمد خليل (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1. عمان: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

-عبد الله، عثمان (2008). الرضا الوظيفي لدى الموظفين الإداريين بجامعة الخرطوم. رسالة دكتوراه. السودان جامعة الخرطوم.

-العسيري، علي بن محمد بن علي (2005). العوامل والمتغيرات البيئية في المناطق النائية وعلاقتها بالرضا الوظيفي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

-فان دالين (1986). مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ترجمة نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

-النجار، عبد الله (2001). واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. مجلد (10)، عدد (19).

-اليونسكو، المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني (1994) دليل إعداد نماذج أولية لتطوير مناهج التعليم التقني والمهني. الجزء الأول: ربط المناهج باحتياجات سوق العمل، الأردن، عمان.

-Kelley, K. (2002). “The web of discipline: Belgian’s categories, the world wide web, and the relevant of academic discipline”. Dissertation Abstracts International, No.AA19836420, p. 1936.

-Light, D. (1989). "Educational uses of the internet: An exploratory survey". Educational Technology Journal, Vol.33, No.3 (19-26).

-Sanjaya, M. (1998). "Distance education research: Areview of its structure, methodological issues and priority areas". Indian Journal of Open Learning, Vol. 7, No. 3 pp. 267-269.